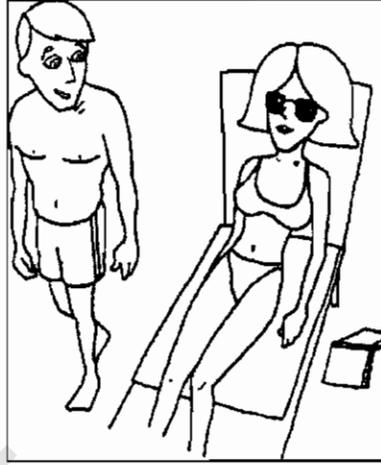


الفصل الرابع عشر

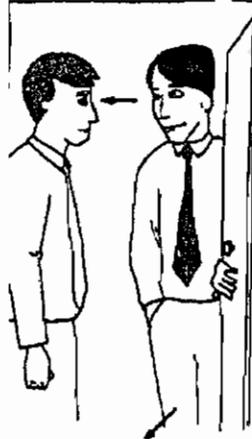
كيف يشير الجسم
إلى ما يدور في خلدنا؟

obeikandi.com



غالبا مايسير الجسم فى اتجاه بينما عقولنا تتجه لمكان آخر

هَلْ سَبَقَ أَنْ كُنْتَ تَتَكَلَّمُ مَعَ شَخْصٍ مَا وَكَانَ لَدَيْكَ شَعُورٌ بِأَنَّهُ يُفَضِّلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَكَانٍ آخَرَ عَلَى أَنْ يَبْقَى مَعَكَ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ يَبْدُو مُسْتَمْتِعًا بِصَحْبَتِكَ؟ إِنَّ هَذَا الْمَشْهَدَ يَكْشِفُ عَنِ وُجُودِ احْتِمَالَانِ: أَوَّلًا، رَأْسُ الشَّخْصِ مَلْتَمِثًا نَحْوَكَ وَتَعْبِيرَاتِهِ الْوَجْهِيَّةُ مِثْلَ الْإِبْتِسَامَةِ وَالْإِيْمَاءِ وَاضِحَةٌ لَكَ؛ أَنْ يَكُونَ، جِسْمَ وَأَقْدَامَ الشَّخْصِ يُشِيرَانِ بَعِيدًا عَنكَ، إِمَّا نَحْوِ شَخْصٍ آخَرَ أَوْ نَحْوِ بَابِ الْخُرُوجِ. وَهَذَا الْإِتِّجَاهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الشَّخْصُ بِجِسْمِهِ أَوْ أَقْدَامِهِ يَعدُّ بِمِثَابَةِ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ الَّذِي يُفَضِّلُ الذَّهَابَ إِلَيْهِ.



الرجل على اليمين يشير إلى أنه يريد المغادرة

يظهر الرسم التوضيحي أعلاه رجلان يتكلمان في أحد المداخل. إن الرجل على اليسار يُحاول الإبقاء على انتباه الرجل الآخر، الذي بدوره يُريد الاستمرار في الاتجاه الذي يُشير إليه جسمه ، بالرغم من أن رأسه يشير إلى وجود الرجل الآخر. لذا ، وفقط عندما يقوم الرجل على اليمين بإدارة ولف جسمه نحو الآخر ليقف مواجهاً له تماماً ، حينها يمكن أن نقول أن محادثة مثيرة بشكل متبادل بين الاثنين يُمكن أن تُحدث.

في أيّ مقابلة وجهاً لوجه ، وعندما يقرّر أحد الأشخاص إنهاء المحادثة أو يُريد المغادرة ، فسيعمل حينها على الاستدارة بجسمه أو أقدامه ليشير نحو باب الخروج الأقرب له. فإذا كانت هذه المحادثة بشأن موضوع يخصك أنت ، فإن ذلك يعد إشارة بأنك يجب أن تقوم بشيء ما لدفع الشخص للمشاركة والاهتمام وإلا قم بإنهاء المحادثة من طرفك ، على الأقل فهذا يُسمح لك لإبقائك في وضع السيطرة.



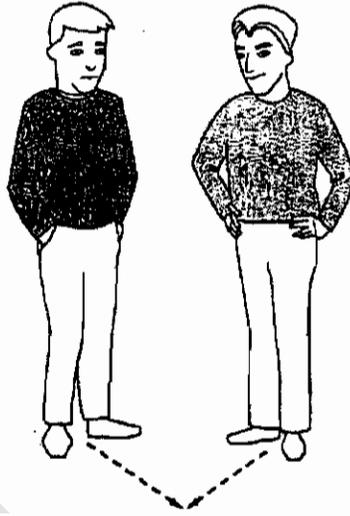
ماذا تقول زوايا الجسم

١. الوضعيات المفتوحة

ذكرنا في وقت سابق بأن المسافة بين الناس وبعضهم البعض لها علاقة وثيقة بمدى اهتمامهم ببعضهم أو مدى الألفة بينهم. والزاوية التي يوجّه الناس إليها أجسامهم تُعطي فكرة ضمنية أيضاً عن مواقفهم وعلاقاتهم.

إذا أرادت معظم الحيوانات القتال مع حيوان آخر ، فهي ستقترب من الحيوان الآخر ورأسها للأعلى. وإذا قبل الحيوان الآخر التحدي ، فسَيُبادل تلك الوضعية بوضعية مماثلة ويقف ورأسه للأعلى أيضاً. ونفس الأمر يُطبق على البشر. ومن ناحية أخرى لو أن حيواناً أراد تفحص الحيوان الآخر على مقربة لكنه كان لا يُتوى مهاجمته منه فسَيقترب منه بشكل جانبي ، وهو ما تقوم به الأصدقاء من الكلاب . ونفس الوضع ينسحب على البشر. فأَي شخص يقوم بالتحدث مع آخر وهو يتخذ موقفاً قوياً من الشخص الذي يستمع له ، ويقف قبالة مباشرة يتم الحكم عليه على أنه عدوانياً. أما المتحدث الذي يوصل نفس الرسالة لكن يُشيرُ بجسمه بعيداً عن المستمع يُرى على أنه واثق من نفسه ويعرف ما يريد لكنه لن يوصف كعدواني.

لتفادي أن يتم رؤيتك كشخص عدواني ، قف بجسمك بزاوية ٤٥ درجة نحو الآخر ، وكذلك يجب أن يحذو الآخر حذوك لو كنتما من الأصدقاء ليكون كلاكما زاوية مجموعها ٩٠ درجة .



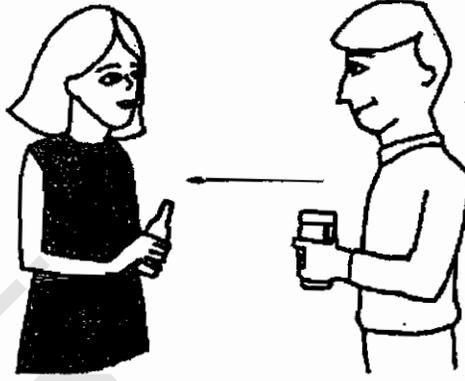
كلاهما يقف بزاوية ٤٥ درجة لتجنب أن يتم اعتباره شخص عدواني

الصورة بالأعلى تظهر رجلين يقفان مع بعضهما بحيث يميل جسم كل منهما نحو نقطة ثالثة خيالية لتكوين ما يشبه المثلث. وتلك الزاوية التي تشكلت تشير بأن هناك محادثة غير عدوانية تحدث وأن الشخصان يستعرضان أن منزلتهما أيضا متماثلة لقيامهما بعملية «نسخ» للآخر. إن هذا الشكل المثلث هو بمثابة دعوة لأي شخص ثالث للاشتراك بالمحادثة. ولو تم قبول شخص رابع لينضم للمجموعة، يتم تكوين شكل رباعي، وللشخص الخامس والسادس، فإنه إما يتم تشكيل «دائرة» وإما تشكيل شكلين مثلثين في الأماكن الضيقة مثل المصاعد، ومحطات الحافلات وأماكن الانتظار لقطارات الأنفاق، حيث أنه ليس المحتمل إدارة أجسامنا بعيدا عن الغرباء بزاوية ٤٥ درجة، لذا فنحن ندير رؤوسنا إلى تلك الزاوية بدلا من ذلك.

٢. الوضعيات المغلقة:

عندما يريد شخصان أن يتآلفا، تتغير زاوية جسمهم من ٤٥ درجة إلى صفر درجة، بمعنى، أنهما سيواجهون بعضهم البعض. وأي رجل أو امرأة يريد أن يتلاعب باهتمام الشخص الآخر يستخدم هذه الوضعيات، بالإضافة إلى إشارات الغزل الأخرى، عندما يكون هناك تجاذب بين الطرفين. وفي هذه الحالة، فإن أي رجل سوف لن يشير بجسمه فقط نحو المرأة وحسب، بل سيقوم بخلق المسافة بينهما أيضا أثناء تحركه إلى داخل منطقتها «الحميمة» والخاصة. ولو قبلت المرأة اقترابه هذا،

فهي ستقوم بإدارة جسمها نحوه حتى تصبح الزاوية بينهما (صفر درجة) وتسمح له بالدخول إلى الحيز الخاص بها. وتكون المسافة بين الشخصان التذان يقفان في وضعية «مغلق» في العادة أقل من المسافة التي يتم اتخاذها في الوضع المفتوح (٤٥ درجة).



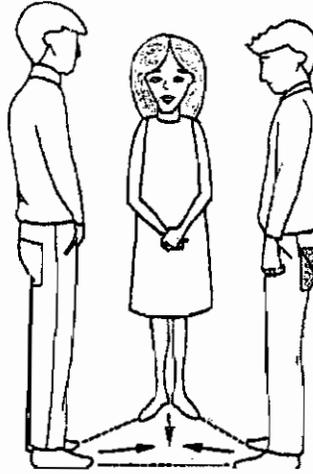
الترجى المباشر بالجسم فى - الوضعيات المغلقة-
ماهى إلا محاولة للاستحواذ على اهتمام الآخرين

بالإضافة إلى إشارات الغزل والفرام، فكلتا الطرفين من الرجل والمرأة قد يعملان على «نسخ» حركات بعضهم البعض ويزيدون من التواصل بالعيون لإظهار الاهتمام. كما أن تلك الوضعيات المغلقة يمكن أن تستعمل أيضاً بين الناس الذين يشعرون بالعداء نحو بعضهم البعض علامة على التحدي.

وتظهر الأبحاث بأن الرجال يخافون الهجوم عليهم من المقدمة، ويكونون حذرين من الاقتراب المواجه، بينما تخاف النساء من الهجوم عليهن من الخلف، ويمكن حذرات من اقتراب الآخرين منها من المؤخرة. لذا لا تقم بالوقوف أبداً في مواجهة رجل قابلته للتو. لأنه سيعتبر ذلك سلوكاً عدوانياً منك لو كنت رجلاً مثله، ولكن سيعتبره اهتمام جنسي لو كنت امرأة. فإذا كنت رجلاً ذكراً، فمن المقبول أن تقترب من المرأة من الأمام ثم يمكنك أن تميل بجسمك إلى ٤٥ درجة.

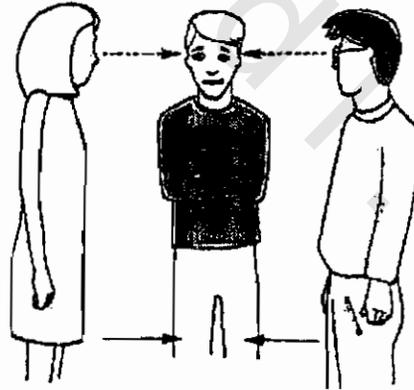
كيفية إبعاد الآخرين

ويظهر الرسم التوضيحي التالي (الوضع المفتوح ٤٥ درجة) الذى أسلفناه سابقاً من قبل الشخصين الأولين، وقلنا: إنه وضع يرحب بشخص ثالث للاشتراك بالمحادثة.



وضعية المثلث المفتوح يشجع لدخول شخص ثالث

إذا كان شخص ثالث يريد الانضمام إلى اثنين آخرين يقفان في وضعية مغلقة، فسيكون مرحبا به فقط عندما يقوم الاثنان الآخران بالميل بأجسامهم لتشكيل المثلث. وإذا كان الشخص الثالث غير مقبول، فإن الآخرين سيقفون على الوضعية المغلقة ويديرون رؤوسهم فقط نحوه كإشارة أنهم تعرفوا عليه؛ وغالبا ما سيعطوه ابتسامة مزمومة بضم الشفاه على بعضها.

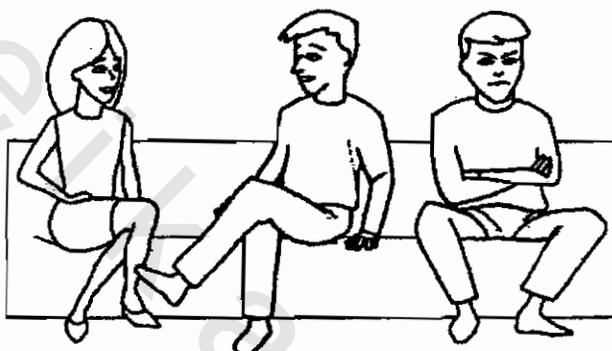


وقت الرحيل - الشخص الجديد ليس مقبولا عند الآخرين

أي محادثة بين ثلاثة أشخاص قد تبدأ في وضعية مثلث مفتوح - لكن في النهاية قد يأخذ شخصان وضعية مغلقة مع بعضهما فقط وذلك لاستثناء الشخص

الثالث. وهذا التشكيل يعطي إشارة إلى الشخص الثالث بأنه يجب أن يترك المجموعة لتفادي الإحراج.
إشارات هيئة الجلوس

إن تقاطع الركبتين مشيرة نحو الشخص الآخر يعد إشارة على الاهتمام أو قبول لذلك الشخص. وإذا أصبح الشخص الآخر مهمتًا أيضًا، فهو سيعمل على تقاطع ركبتيه نحو الشخص الأول. وعندما يصبح الشخصان مرتبطين أكثر ببعضهم البعض، فسبيدرون بنسخ حركات وإيماءات بعضهم البعض.

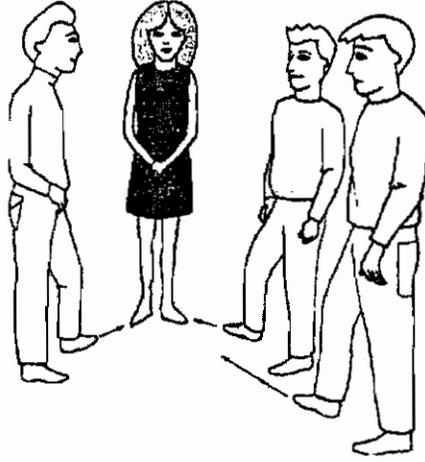


الإشارة للشخص الآخر بالجسم يستخدم
لفلق الجلسة على زوجين واستثناء الرجل الجالس على اليمين

في الصورة أعلاه، الرجل والمرأة إلى اليسار شكلاً وضعية مغلقة غلقاً لاستثناء الآخرين، مثل الرجل على اليمين. والسبيل الوحيد للرجل الجالس على اليمين للاشتراك في المحادثة سيكون بتحريك كرسيه إلى المكان المقابل للآخرين الآخرين ومحاولة تشكيل مثلث معهما، أو أن يتخذ أي إجراء آخر لكسر تشكيلهم المغلق. لكن، حسب الوضع بالصورة أعلاه، فهما يريدان من الرجل أن يقوم بالمشي بعيداً عنهما.

الإشارة بالقدم:

لا تخدم الأقدام في العمل كالمؤشرات لتشير إلى الاتجاه الذي يدور في ذهن الشخص الذهاب إليه وحسب، بل إنها تشير أيضاً إلى الناس الذين نجدهم جذابين ويلفتون اهتمامنا. تخيل أنك في مناسبة اجتماعية ولاحظت مجموعة من ثلاثة رجال وامرأة واحدة. وبدت لك المحادثة بينهم يسيطر عليها الرجال، والمرأة تستمع فقط. ثم تلاحظ بأن القدم المتقدمة للأمام للرجال الثلاثة تشير نحو المرأة.



ويشير هذا النموذج اللا شفهي البسيط، أن كل واحد من هؤلاء الرجال يريد أن يخبر المرأة بأنه يهتم بها. وبشكل لاشعوري، ترى المرأة الأقدام تشير إليها، وما المحتمل أن تبقى مع المجموعة طالما حصلت على مثل هذا الاهتمام منهم. وهي تقف وكتلتا قدميها مضمومتان سوية (محايدة) ويمكن أن تشير بإحدى قدميها في النهاية نحو الرجل الذي تجده نفسها مهتمة به أكثر.

ملخص:

قليل من الناس فقط هم من يفكرون مليا في الدور الذي تلعبه الإشارة بالجسم والأقدام في التأثير على مواقف وردود أفعال الآخرين. وإذا كنت تريد أن تجعل الآخرين يشعرون بالراحة، استعمل الوقوف معهم بوضعية « ٤٥ درجة المفتوحة »، وعندما تحتاج لممارسة الضغط على أحدهم، استعمل وضعية الجسم في مواجهه الشخص بشكل مباشر. وتسمح وضعية الوقوف بزاوية ٤٥ درجة للشخص الآخر بالتفكير والتصرف بحرية وشكل مستقل، بدون أن يشعر بأن عليه ضغوط. ولا تقترب أبدا من الرجال مباشرة من الأمام، ولا من النساء من الخلف.

هذه المهارات الإشارية بالجسم تحتاج لقليل من المران والتدريب قبل أن تصبح طبيعية بالنسبة لك في وقت قصير. وفي لقاءاتك اليومية مع الآخرين، فإن الإشارة بالقدم، والإشارة بالجسم ومجموعه الحركات الإيجابية مثل الأذرع المفتوحة، وراحات اليد الظاهرة والمرئية، والميل للأمام، وإمالة الرأس والابتسام، كلها يمكن أن تجعل الأمر سهلا على الآخرين و أن يستمتعوا بصحبتك، والأهم من ذلك كله، أن تأثر عليهم بوجهة نظرك.